مجلة المنظومة الرياضيـــة		ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X
مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر		المجلد: 09 العدد: 02 السنة: 2022
تاريخ الإرسال:10/01/2022 تاريخ القبول: 11/02/2022		الصفحات : 344 - 358

دور اللعب والرياضة في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية

دراسة ميدانية لعينة من معلمي الطور الابتدائي – البويرة -

The role of play and sports in achieving social adjustment among primary school students

A field study of a sample of primaryschool teachers - Bouira –

زعاف خالد [1]*، لعزيلي فاتح [2]

[1] جامعة أكلي محند أولحاج البويرة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، (الجزائر)، k.zaaf@univ-bouira.dz

[2] جامعة أكلي محند أولحاج البويرة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، (الجزائر)، f.lazili@univ-bouira.dz

ملخص:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع في تربية الأجيال وضبط سلوكياتهم حسب القيم والمعايير الاجتماعية من أجل بناء فرد متوازن ومتكيف مع الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه. لذلك يعمل المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية على تطوير طرق التدريس مع تطبيق استراتجيات التّعلُّم الناجعة لمواكبة التطورات الحديثة سواء في التربية والتعليم أو في مجالات أخرى. حيث تعتمد المؤسسات التربوية على الرياضة المدرسية ، كوسيلة لتحقيق التكيف الاجتماعي للطفل في المدرسة الابتدائية و ذلك باستثمار إستراتجية التعلم باللعب.

وانطلاقا من هنا تطرقت الدراسة إلى كيفية تكييف أو استغلال هذه المادة (التربية البدنية والرياضية) في التنشئة الإجتماعية للطفل بالمدرسة كنوع من أنواع أسلوب التعلم باللعب، و قد تبين من خلال الدراسة الميدانية أنها تساهم بشكل إيجابي في عملية إدماج وتكيف الطفل في محيطه الاجتماعي و تساعده على بناء نظام علاقات اجتماعية متوازنة.

الكلمات المفتاحية: التكيف الاجتماعي، اللعب ، الرياضة المدرسية، المرحلة الابتدائية

Abstract :

The school is one of the most important social institutions for society to raise generations and tuned their behavior to build an individual that is balanced and adapted to society . Society is implementing effective strategies to keep pace with developments especially in the field of education in primary school , among the strategies is school sports to make investing in play and learning as a means of achieving social adaptation .

And our study found that school sports contribute positively in the process of integrating and adapting the child in his surroundings and help him to build a system of balanced social relations .

Key words: social adaptation , play, school sports, primary school .

* **المؤلف المرسل**

دور اللعب والرياضة في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية

The role of play and sports in achieving social adjustment among primary school students

1. مقدمة:

تعتبر الرياضة المدرسية خاصة في الإبتدائي مادة مهمة جدا لمساعدة الأطفال في عملية التكيف مع محيطهم الاجتماعي الجديد و ذلك بإستعمال اللعب كنموذج للتربية و للتنشئة الاجتماعية ، كما تتنوع إستراتيجيات التدريس وطرق التدريس، و ينبغي أن نؤكد أن أساليب التدريس ليست محكمة الخطوات ، فهي لا تسير وفقاً لشروط أو معايير محددة ، فأسلوب التدريس في مادة الرياضة المدرسية يرتبط بصورة أساسية بشخصية المعلم وسماته وخصائصه، ومع تسليمنا بأنه لا يوجد أسلوب محدد يمكن تفضيله عما سواه من الأساليب ، على إعتبار أن مسألة تفضيل أسلوب تدريسي عن غيره تظل مرهونة ، بالمعلم نفسه وبما يفضله هو ، إلا أننا نجد أن معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع أساليب التدريس قد ربطت بين هذه الأساليب وأثرها على التحصيل، وذلك من زاوية أن أسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه إلا من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى التلاميذ . يرتبط أسلوب التدريس في مادة الرياضة المدرسية بصورة أساسية بالصفات والخصائص والسمات الشخصية للمعلم ، وهو ما يشير إلى عدم وجود قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغي على المعلم إتباعها أثناء قيامه بعملية التدريس، وبالتالي فإن طبيعة أسلوب التدريس تضل مرهونة بالمعلم الفرد وبشخصيته وذاتيته وبالتعبيرات اللغوية ، والحركات الجسمية ، وتعبيرات الوجه، والانفعالات، ونغمة الصوت، ومخارج الحروف، والإشارات والإيماءات، والتعبير عن القيم، وغيرها، تمثل في جوهرها الصفات الشخصية الفردية التي يتميز بها المعلم عن غيره من المعلمين، ووفقاً لها يتميز أسلوب التدريس الذي يستخدمه وتتحدد طبيعته وأنماطه.

أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر و في لحظات الاسترخاء الرياضي ، ويعتبر اللعب وسيطاً تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، حيث أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب الطفل المعرفة إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه.

حيث يُعرّف اللعب أثناء حصة الرياضة المدرسية بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية، وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.

و إنطلاقا من هنا نحاول رصد أهمية اللعب والرياضة المدرسية في الطور الابتدائي كأسلوب من أساليب التربية والتعليم الحديثة التي تساعد الطفل على تنمية قدراته الذهنية والجسدية، والتكيف مع مجتمع المدرسة والمجتمع ككل. من خلال دراسة ميدانية مع عينة من معلمي الطور الابتدائي . و تحليل أسلوب التعلم باللعب لدى الطفل وكيف يمكن لهذا الأسلوب من خلال الرياضة المدرسية المساهمة في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الطفل.

2-إشكالية الدراسة:

تعد الرياضة واللعب وسيلتين مهمتين لتعلم القيم وتحقيق مجموعة من المكتسبات التي ستستمر مدى الحياة. كما أنها تعزز الصداقة والمنافسة النزيهة، وتعلّم روح العمل ضمن فريق والانضباط والاحترام، وتعلم المهارات اللازمة لكي ينمو الطفل ويصبح فرداً يهتم بالآخرين. وتساعد في إعداد الشباب لمواجهة التحديات التي سيتعرضون لها في حياتهم، والقيام بأدوار قيادية داخل مجتمعاتهم المحلية

وتعمل المدارس الابتدائية على إدراج حصص للرياضة والترفيه واللعب ضمن برامجها لكي تصل إلى جميع الأطفال ، تستخدم هذه الأنشطة لتعزيز الصحة الجيدة، وإيجاد مساحات ملائمة للطفل، كما تعمل على إكساب الأطفال الصغار كل ما له علاقة بنواحي الصحة العامة واللياقة البدنية لديهم، وتمكينهم من المهارات الحياتية الضرورية لحماية ووقاية أنفسهم إن برامج الرياضة واللعب والترفيه تهيئ بيئات آمنة، وتعزز استقرار العلاقات بين الأطفال والكبار وبين الأطفال أنفسهم. وتتيح للأطفال من جميع الأعمار فرص التعبير عن أنفسهم والتنفيس عن مكنوناتهم، والمساهمة في آرائهم وأفكارهم، ليصبحوا أشخاصاً فاعلين من أجل التغيير،بحيث أشارت "ميلر"في هذا الصدد بان الأطفال من سن الثامنة إلى الثانية عشر لا يميلون إلى اللعب المنفرد،كما تحتل الألعاب الرياضية كالقفز والجري أهمية اكبر،و يمثل اللعب الجماعي فرصة للأطفال لممارسة رياضات جماعية التي تعد وسيلة في الاتصال والتفاعل الاجتماعي، وأداة تعلم اجتماعية . كما تشير "ميلر" انه من الممكن أن يحدث اللعب التنافسي داخل اللعب الجماعي ممثلا ذلك بالقيام بالمهارات لدى الأطفال الذين يمارسون اللعب الجماعي،التي تتجسد في المباريات والتي لها قواعد وقوانين (عبد الهادي2004 ص116-117) ومن الحقائق المعروفة في سيكولوجية اللعب عند الأطفال،أنه يؤدي دورا كبيرا في تنشئة الطفل اجتماعيا،وإتزانه انفعاليا وعاطفيا،كما يشكل دورا بارزا في تشكل النظام القيمي للطفل الذي يستمد أصوله من ممارسة أنشطة اللعب بالتفاعل مع الآخرين(عبد الهادي ص177) هذا التفاعل يكون من خلال ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية التي تحكمها قواعد وقوانين،تعزز روح المنافسة بين الأطفال وتحقق عملية التوافق الاجتماعي بينهم هذا ويميل الأطفال خلال المرحلة الابتدائية إلى مجموعة من الألعاب الرياضية كالسباحة التي تعتبر رياضة ممتازة لديهم،تمنحهم القوة الجسدية والمهارة، وكذا اللعب بالدراجة.وكرة القدم..ورياضة العاب الجامنزيوم لما لها من متعة وفائدة للأطفال(غريد الشيخ2006 ص364) من خلال كل ما سبق أردنا البحث في موضوع اللعب والرياضة المدرسية من زاوية مدى تحقيقهما للتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، وعليه نطرح التساؤل الأتي:

ما مستوى التكيف الاجتماعي الذي يحققه اللعب والرياضة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

3-فرضية الدراسة:

يحقق اللعب والرياضة مستوى عال من التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

4-مفاهيم الدراسة:

4-1-مفهوم التكيف الاجتماعي:

يمكن تعريف التكيف على أنه العملية التي يعدل من خلالها الفرد سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي (محمد م.، المجلد2،)، بالتالي تحقيق الرضا والتوازن النفسي والاجتماعي

أما التكيف الاجتماعي في دراستنا الحالية فيشير إلى مجموع إجابات أفراد العينة على أسئلة المقابلة المتعلقة بمستوى التكيف الاجتماعي الذي يحققه التلاميذ من خلال انخراطهم في اللعب وأنشطة الرياضة ضمن المرحلة الابتدائية.

4-2-مفهوم الرياضة المدرسية:

الرياضة المدرسية ، هي إحدى أهم الأنشطة التي يقبل عليها التلاميذ، ولا تزال تحظى بمكانة كبيرة في نفوسهم، حيث تعد الأنشطة الرياضية عاملاً أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة للطلبة عبر البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد ومعالجة سلوكياتهم، عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة . فممارسة التمارين الرياضية أهمية خاصة في سن الطفولة والشباب لاسيما مرحلة المراهقة التي تعتبر المرحلة الوسيطة بين المرحلتين المذكورتين.

بالتالي فحصة التربية البدنية والرياضية هي أحد أشكال العلوم الأكاديمية ، كالعلوم والآداب وغيرها، وتتميز عن هذه المواد لكونها تعمل على تنمية الجوانب النفسية الصحية والاجتماعية للطفل، وكذا بناء بنيته الجسدية من خلال مجموع التمارين التي يقوم بها (عزالدين، 2021)، باعتبار أن اللعب نوع من أساليب التربية والتعليم .وهو ما يبينه الشكل أدناه عن أهمية في تنمية شخصية الطفل وقدراته.

(التربية، 2021)

-أما مفهوم الرياضة المدرسية في دراستنا الحالية فيشير الى تلك الالعاب التي يمارسها التلاميذ خلال المرحلة الابتدائية،والتي تنمي لديهم التفاعل الاجتماعي الايجابي

4-3-مفهوم اللعب:

يمثل اللعب حسب تعريف « Good »ذلك النشاط الحر الموجه وغير الموجه، يقوم به الطفل من أجل تحقيق متعة التسلية، وهذا بدوره ينمي القدرات العقلية والنفسية والجسدية والوجدانية..

أما اللعب في دراستنا هو عبارة عن نشاط يطور به الطفل إمكانياته ، بحيث يكون منظما ضمن حصص التربية الرياضية خلال مرحلة التعليم الابتدائي

5.منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي نصف ونحلل من خلاله نشاط مدرسي يتمثل في اللعب و الرياضة المدرسية ودورهما في التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ ، بالإعتماد على البيانات المتحصل عليها، من خلال تحليل محتوى المقابلات التي تم إجراءها مع مجموعة من معلمي التعليم الابتدائي .

6-عينة الدراسة:

تتكون عينة البحث كما سبق وأن ذكرنا من معلمي التعليم الإبتدائي بإعتبارهم الأكثر احتكاكا مع الطفل كما أنهم مسؤولين عن جميع مواد ومناهج التعليم بما في ذلك الرياضة ، بحيث أن أغلبية المدارس الابتدائية لا تتوفر على أستاذ متخصص في التربية البدنية والرياضية. تم إختيار العينة عشوائيا من خلال مجموعة من المعلمين الذين كانوا طلبة لدينا في ماستر علم اجتماع التربية ، وحجم العينة 10 معلمين في المرحلة الابتدائية بمختلف المدارس التابعة لولاية البويرة.

7. تقنيات جمع المعلومات:

بما أن عينة البحث أغلبيتهم من المعلمين المتابعين لدراستهم على مستوى قسم علم الاجتماع بجامعة البويرة، فقد اخترنا استخدام تقنية المقابلة لجمع المعلومات والتي ساعدتنا في الغوص بعمق في تحليل أهمية الرياضة المدرسية في التنشئة الاجتماعية وانعكاس ذلك على التكيف الاجتماعي للطفل من جهة ووصف واقع الرياضة المدرسية سيما في مرحلة التعليم الابتدائي في غياب الهياكل المادية من ملاعب وقاعات رياضة وكذا غياب أستاذ متخصص في الرياضة.

3.3. تقنية التحليل: انطلاقا من تقنية البحث المعتمدة في جمع المعلومات والمتمثلة في المقابلة، بالتالي فتقنية التحليل تكون تحليل محتوى المقابلات حيث اعتمدنا في محاور المقابلة على طرح أسئلة خاصة بخصائص أسلوب التعلم باللعب وأهمية الرياضة في التنشئة الاجتماعية، حيث قمنا بتقسيمها إلى فئات تحليل كي يسهل علينا التطرق إلى كل فئة بالتفصيل من خلال رصد ما قيل عنها في الكتب العلمية والتربوية وتحليل رؤية عينة البحث لهذه المعلومات

4. عرض وتحليل محتوى المقابلات:

فرضية البحث : يحقق اللعب والرياضة مستوى عال من التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

يعود مفهوم التكيف في العلوم الاجتماعية الى الدراسات النفسية كما ذكرنا سابقا دراسة "جان بياجيه" حول علم النفس الطفل والنمو، فمفهوم التكيف الاجتماعي من حيث أنه غاية التربية والتنشئة الاجتماعية التي تحاول مختلف مؤسساته بدءا من الأسرة وصولا إلى جماعة الرفاق مرورا بالمدرسة ومختلف المؤسسات التعليمية، حيث تعمل التربية على تكييف وإدماج الفرد مع المجتمع بمختلف قيمه ومعاييره وظروفه المستجدة المختلفة، فالتكيف وعدم التكيف كلاهما سلوك اجتماعي وعملية ذاتية مرتبطة بالذات والذات الأخرى وعلاقة التفاعل والانسجام بينهما، فهو سلوك يقوم به الفرد للتكيف مع البيئة والمجتمع الذي ينتمي اليه أو يعيش فيه، وبما أن المجتمع له قوانين وأنظمة خاصة يسير عليها تسعى بالقيم الاجتماعية فإن للمجتمع مؤسسات وطرق خاصة تعمل على نقل تلك القيم والمعايير إلى أفراد المجتمع للحفاظ على التوازن الاجتماعي للأفراد والجماعات.

والتكيف الاجتماعي هو قريب من مفهوم التكيّف في علم الأحياء والبيولوجيا والذي مفاده أنه كل تغيّر يحدث في بنية الكائن الحي و وظائفه, يجعله أكثر قدرة على الاحتفاظ بحياته، ومن الأمثلة على هذا التكيف دفاع الجسم عن نفسه إن اقتحمه جسم غريب، وازدياد عدد كريات الدم عند من يسكنون قمم الجبال ، أمّا التكيّف النفسي والاجتماعي فهو محاولة الفرد خلق نوع من التوازن بينه وبين البيئة المادية والاجتماعية التي ينتمي إليها ، وغالبا ما يكون ذلك من خلال الخضوع إلى القيم والمعايير التي تسير البيئة والمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه والقدرة على تحقيق ذاته وأهدافه الخاصة دون معارضة المجتمع وتغيير نمطه السلوكي حسب ما يتناسب مع الظروف المستجدة (مايسة، 2002).

وانطلاقا من كون التكيف سلوك غريزي في الإنسان ينمو و يتكور من خلال إكساب قيم المجتمع الكفيلة بجعله عضو من أعضاء الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، يبادر إلى أذهاننا مباشرة أهمية التنشئة الإجتماعية في بناء فرد اجتماعي مندمج مع المجتمع ويتكيف مع مختلف الظروف والمواقف الاجتماعية المستجدة.،

ويعتبر المفكر الاجتماعي (دوركايم) أول من استخدم مفهوم التنشئة الإجتماعية بالمعنى التربوي، وهو أول من صوغ الملامح العلمية لنظرية التنشئة الاجتماعية يقول دوركايم بصدد تعريفه لغاية التربية "إن الإنسان الذي تريد التربية أن تحققه فينا ليس هو الإنسان على غرار ما أودعته الطبيعة، بل الإنسان غرار ما يرده المجتمع. "فالتنشئة هي العملية التي يتم فيها ومن خلالها دمج ثقافة المجتمع في الفرد ودمج الفرد في ثقافة المجتمع. أما فرويد ، فيري بأن التفاعل الذي يتم بين الأنا الأعلى و الهو عبر تدخل الأنا يمثل الجانب الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية.. (وطفه، التنشئة الاجتماعية ودورها في بناء الهوية عند الأطفال، الصفحات 92-93)ومن جانب آخر، تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها ".. عملية التفاعل التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه. (ابراهيم، 1998) وهي مجموعة من العمليات التي يكتسب الفرد من خلالها الاتجاهات والقيم والسلوك وذلك لكون الفرد ينتمي إلى كينونة ثقافية داخل المجتمع الذي ينتمي إليه(Schgaefer, 1995) . والآباء هنا هم المسئولين المباشرين ويعتبرون القوة الأكبر لعملية التنشئة من خلال تعليمهم لأبنائهم التي يفترض أن تتم ممارستها من عدمه والتي من الممكن أن تختلف من ثقافة إلى أخرى . وإن هذه العملية تعرف على أنها عملية للتفاعل الاجتماعي التي تستمر مع الأبناء طيلة حياتهم. فاكتساب المعرفة، والاتجاهات والقيم، وأنماط السلوك الأساسية يتم اكتسابها وتستمر مع الفرد طيلة حياته(Zaden, 1990) فيما يكسبه الفرد في بداية حياته من مفاهيم عامة يظل مترسخا معه عند الكبر. "إذاً عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية، وتقوم على التفاعل الاجتماعي إلى إكساب الإنسان [طفلاً/مراهقاً/راشد] سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة حتى يتمكن من مسايره جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الإندماج في الحياة الاجتماعية العامة". (السيار، 1986) ويفترض أن التنشئة تتأثر مباشرة بعوامل من داخل أحد الأبوين (شخصيته) ومن الطفل نفسه (الصفات الفردية للطفل) ومن البيئة الاجتماعية التي تتداخل فيها العلاقة بين الأبوين والطفل لاسيما العلاقة الزوجية ، وشبكات العمل الاجتماعي ، والتجارب الوظيفية للآباء. (العيسي، 1999)

وتلقى دراسة" جان بياجيه" الضوء على الدور الذي تلعبه البيئة الخارجية على الأسرة مثل جماعة اللعب وأثره على الطفل. إذ تمد جماعات اللعب الطفل بأول فرصة لدمج معايير السلوك الاجتماعي بفضل نموذج العلاقات الشخصية المتبادلة المميزة لمثل هذه المواقف ، ذلك لأن علاقة الطفل بالآخرين في نطاق الأسرة عبارة عن علاقة تبعية ودونية، ولكن في نطاق جماعة اللعب تصطبغ هذه العلاقات بطابع التعاون والمساواة، ويعتبر امتثال الطفل في محيط الأسرة امتثالاً خارجياً وعادة ما ينظم من خلال سلطة البالغين. ولكن الامتثال في محيط جماعة اللعب، على خلاف ذلك، يتحقق داخلياً عن القرار الحر للطفل بأن يطيع قواعد اللعب (حلي، 1984). فجماعة الأقران هي المحطة الثانية التي يتعلم منها الإنسان بعد الأسرة والمدرسة والتي تسمي بثقافة الأطفال (Biesanz, 1963).

وقد حدد مجلس المعلمين الاماراتي أهمية الألعاب الرياضية والتربوية بصفة عامة في تنمية الطفل وتطوير قدراته كما هو موضح في المجسم أدناه:

(المعلمين، 2018)

وقد اتفقت عينة البحث كليا مع ما سبق ذكره من كون الرياضة عموما والرياضة المدرسية بصفة خاصة تساعد في التنشئة الاجتماعية للطفل ، باعتبار أن هذه الاخيرة تكون تحت رقابة تربوية علمية متخصصة تساعد كل طفل في الحصول على ما ينقصه لاكتمال تنشئة شخصيته الاجتماعية والمستقلة.

ولتوضيح اكثر نستعرض لكم اهم فئات التحليل التي اعتمدنا عليها في دراستنا:

1. **الرياضة المدرسية كأداة للتنشئة الاجتماعية:**

يرى المهتمون بدراسة النشاط الرياضى أنه يمكن التعرف على حضارة المجتمعات من خلال معرفة الوسائل التى تستخدمها تلك المجتمعات في مواجهة وقت الفراغ وأنه توجد علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع ومستويات المشاركة في الأنشطة الرياضية السائدة في المجتمع (محمد م.، 1985)

فالنشاط الرياضي اذا هو نشاطٌ تربويٌ يعمل على تربية النشء تربية متَّزِنة ومتكاملة من النواحي الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية، عن طريق برامج ومجالات رياضية متعدِّدة تحت إشراف قيادة متخصِّصة تعمل على تحقيق أهداف النشاط الرياضي بما يسهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية في مراحل التعليم العام، بالتالي يمكن ان نقول ان للرياضة المدرسية و للنشاط الرياضي بصفة عامة دور في تنمية أبعاد الشخصية للنشء وكأسلوب فعال في وقايته من الاضطرابات النفسية والاجتماعية ، من خلال العمل على نقل قيم المجتمع ومعاييره للطفل من خلال الرياضة والألعاب شبه الرياضية التربوية التي تنمي في الطفل روح المشاركة والتفاعل الاجتماعي والذي ينعكس على سلوكه العام في المجتمع مما يحقق له توازن وتكيف اجتماعي والرياضة موهبة يميل لها شخص أكثر من أخر إلا أنها من حيث كونها حركة ولعب فهي أقرب إلى حاجة بيولوجية يحتاج إليها الطفل لنموه الجسدي، النفسي والعقلي وإنطلاقا من هنا تعمل المؤسسات التربوية على الإعتماد على اللعب في تربية الأطفال وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الجسمية والفكرية، من خلال إدراج العاب تربوية مختلفة لتنمية هذه المهارات، وتعتبر الرياضة المدرسية أحد هذه الأساليب التي تعتمد عليها المدارس في تربية الطفل ومحاولة نقل قيم المجتمع ومعاييره من تفاعل اجتماعي، وقيم التضامن والعمل في فريق لتحقيق المصلحة العامة للفريق ومن ثمة إدراك الطفل أن المصلحة العامة للمجتمع هي أهم من مصلحته الخاصة التي تعارض قيم الجماعة ومصلحتها، مما يسمح له بالإندماج في المجتمع والتكيف مع المواقف الجديدة.

بالتالي وإنطلاقا من الدور التربوي الذي تلعبه الرياضة المدرسية يعمل الباحثون التربويون والاجتماعيون على تحديد مجموعة من العوامل التي يجب مراعاتها في الرياضة المدرسية والألعاب التربوية المدرسية الأخرى لتحقيق هدف التكيف والتنشئة الاجتماعية الصحيحة (خلايله، سيكلوجية اللعب، 1993، صفحة 15)، حيث تعمل الرياضة على التأهيل النفسي الجيد للطفل او التلميذ حيث يعد ذلك عاملًا مهما للحد من التوتر والقلق لدى الطفل داخل الجماعة التي ينتمي اليها(القسم والمدرسة) وهو ما ينعكس ايجابا على مكانة الطفل في جماعة الرفاق لديه حيث يحقق اندماج وتكيف يمكنه من التعبير عن ذاته والعمل على تحقيق أهدافه بكل ثقة وعفوية وهو ما يزيد من فرص النجاح لديه، خاصة أن جماعة الرفاق من أهم الجماعات التي يؤثر ويتأثر بها الطفل ويعتبر نجاحه ومكانته بها بمثابة صورة له في المجتمع ككل.

بالتالي ونظرا للأهمية التربوية للعب عموما والرياضة على وجه الخصوص فقد سعى المختصون في دمج الرياضة بالمدرسة لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية في إطار أكاديمي محترف، حيث ظهرت العديد من الأبحاث والدراسات الأكاديمية، حول علاقة المدرسة بالرياضة، والتي أكدت نتائجها ضرورة إعطاء مساحة أوسع، وزمن أكبر، لممارسة الرياضة في المدارس، منها دراسة (تاروس/2005م)، حول مشاركة الطلاب في برامج النشاط البدني والرياضي، والتي أكدت أن زيادة ساعات الوقت المخصص للتربية الرياضية إلى 8 ساعات في الأسبوع، لدى مراحل التعليم الأساسي، لا يؤثر البتة على الجانب التعليمي المقرر في المنهج الدراسي (خلايله، سيكولوجية اللعب، 1993، صفحة 20)، وفي دراسة لكل من (فيركلوف، وستراتون/ 2008م)، حول «أهمية النشاط الرياضي في المدارس»، جاءت التوصيات بضرورة إفساح وقت أكبر لممارسة الرياضة في الملاعب، والتي ثبت أن لها فضلاً في تنشئة مواهب رياضية، كان لها شأن عظيم في فضاء الرياضات الفردية

والجماعية، وأشارت إلى أن ممارسة الرياضة يحسن من التحصيل الدراسي، وليس العكس كما يظن البعض. (خلايله، سيكلوجية اللعب، 1993، صفحة 33)

بالتالي فكما أن الأسرة تعمل من خلال التربية والتنشئة الاسرية على إكساب الطفل مهارات التعلم وإكتساب القيم الكفيلة بجعله شخص متزن ومتكيف مع مختلف الظروف، فإن للمدرسة من خلال مختلف مناهجها التربوية والتعليمية وموادها البيداغوجية تعمل على إكساب الطفل معارف علمية ومعلومات في مختلف العلوم مع تعليم الطفل كيفية الإستفادة من هذه المعارف والعلوم في الحياة اليومية من خلال العمل على تكييف المعرفة العلمية مع أهداف القيم الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمي إليه من أجل بناء فرد اجتماعي متزن ذو معرفة وخبرة علمية وإنتماء إجتماعي وهي من أهم صفات الفرد المتوازن والناجح في المجتمع بمعنى الجمع بين المعرفة العلمية الحديثة والقيم الاجتماعية الأصيلة للمجتمع وهو ما يمثل هوية فردية متميزة في ظل هوية اجتماعية عامة للمجتمع.

2. أهمية الرياضة المدرسية للطفل:

لا يختلف إثنان على الأهمية الكبيرة للرياضة سواء للطفل او غيره حيث أوصانا بها الرسول عليه الصلاة والسلام، وبما إن الرياضة من أهم مميزاتها أنها تساعد على بناء الجسم وتقويته ليكون متوازنا ومتناسقا، فمن الأجدر بنا تعليم الطفل وتعويده على الرياضة باعتباره في مرحلة بناء الجسم وتكوينه، بالتالي فلا يمكن إحصاء كل مزايا الرياضة وأهميتها للطفل إلا أننا يمكن حصر هذه الأهمية في مايلي: (شحاتة، 2007)

أ. من ناحية الصحة الجسدية والنفسية للطفل:

جعل الجسم قويّاً وصحيّاً بشكل دائم من خلال تنمية العضلات وتقويتها .تقوّي عضلة القلب وتحميه من الإصابة بالأمراض المختلفة .تشدّ جسم الطفل وتزيد مرونته وتقلّل من التعب والإجهاد في حال ممارسة أيّ عمل في الأحوال العاديّة . ضفي على الجسم الحيوية والنشاط، ممّا يؤدي إلى زيادة شهيّة الطفل للطعام الذي عادة ما يتعب الأم من أجل تناول الغذاء الصحّيّ، كما تعمل على تنمّية القدرات العقلية، وزيادة التركيز من خلال تفكير الطفل في كيفيّة اللّعب والوصول إلى الفوز، ومحاولة التركيز في كثير من الألعاب من أجل الربح، كما تمنح الثقة بالنفس للطفل فعندما يجد نفسه بين الأطفال الآخرين في لعبة ما يشعر بأنّه عنصر فاعل له أهميّته في المجتمع، وعندما يكون الفوز أو الربح من نصيبه فإن هذا ينمّي الشخصيّة القياديّة فيه.

ب. من الناحية الاجتماعية:

تجعل الطفل اجتماعيّاً ومندمجاً مع البيئة المحيطة به، فمن خلال اللعب مع أقرانه وتبادل الكلام والآراء يتعلم الطفل كيفيّة التعامل مع الآخرين والسلوك الصحيح في هذا التعامل، أما في حال حبس الطفل في البيت وحرمانه من ممارسة رياضته المفضّلة والخروج إلى المجتمع فسينتج ذلك شخصية انطوائيّة تعزُف عن الاندماج بالآخرين وربّما يؤدّي ذلك إلى ظهور حالة من الرُّهاب الاجتماعي .

كما أن ممارسة الرياضة ووجود قائد في اللعبة يعلّم الطفل النظام، وأنّ هناك شخصاً يجب أن نحترمه ونتّبع تعليماته، وهذا ينعكس إيجاباً على الأبوين في البيت من خلال إسقاط قوانين اللعب في احترام القائد على المنزل، وبالتالي

احترام وسماع كلمة الأب والأمّ .تنمّي الرياضة روح التعاون، والمشاركة، والعمل الجماعيّ، لدى الطفل، الأمر الذي حتماً سيجعل الطفل متعاوناً في بيته مع إخوته ويشعر بأنّ لكل شخص حقّه، وأنّه يجب أن يكون يداً واحدة مع جميع أفراد الأسرة، وبذلك ستختفي روح الأنانيّة والأثرة .من أهمّ ما تحققه الرياضة للطفل من فوائد هو تكوين العديد من السلوكات الأخلاقيّة، كالصبر، والصدق، والعدل، والمحبة، والتعاون، والتي يقتبسها بشكل تلقائيّ من خلال قوانين اللّعبة، حيث تكون نفس الطفل صافية تتقبّل ما يعرض عليها من أخلاق، وهو ما تسعى اليه مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية لغرسه في الفرد.

3. التعلم باللعب كأحد أساليب التربية التعليم الحديث من خلال الرياضة المدرسية :

اللعب هو نشاط بدني وعقلي ترفيهي وفي نفس الوقت يمكن ان يؤدي وظيفة تربوية سيما ان الطفل اثناء اللعب يقلد المجتمع الذي يعيش فيه وتصرفات افراده، ويعرف على أنه: نشاط أو مجموعة من ألوان النشاط المنظم التي يمارسها المرء مفرداً أم في جماعة لتحقيق غاية معينة، بالتالي يمكن استخدام اللعب لتحقيق اهداف تربوية معينة يسطرها المربي ويخطط لها قبل عرض اللعبة على الاطفال مع مراعاة خصوصية الاطفال المحبة للحرية لتفادي شعوره بالضغط، وهو ما اعتمد عليه الاخصائيون التربويون في تعريفهم للعب فهو النشاط الذي يقوم به الطفل بهدف الحصول على المتعة أو اللذة بصرف النظر عن نتيجة هذا النشاط. ونشاط اللعب تلقائي دائماً، أي ينشغل به الطفل دون ضغط أو إرغام خارجي، (مرعي، 1987) كما أن اللعب مهنة الطفل ووظيفته، وأنه العمل المفضل بالنسبة له، كما أن الطفل اللاعب طفل مبادئ نشط، وأنه علامة من علامات النمو السوي، حيث تعد انعكاساً للشعور الداخلي بالثقة والأمن والأمان، فالطفل لا يلعب إلا مع من يشعر معهم بالأمن والراحة في التعامل معهم لهذا تعد جماعة الرفاق من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر تأثيرا مباشرا على سلوك الفرد واندماجه الاجتماعي.

اللعب حسب التربويين وسيلة للتربية والتعليم وخاصة في فترة الطفولة، بأنه تعبير عن المظهر العقلي للقدرة البشرية، وذلك لهضم خبرات الحياة، إذ يمر الطفل في نموه بخبرات يصعب عليه هضمها، فيخلق في لعبة مواقف نموذجية يسيطر بوساطتها على الواقع بالتجريب والتخطيط، وهو نفس ما جاء به علماء النفس حيث ان اللعب ومن وجهة نظر علم النفس التكويني الذي وضع أسسه العالم الفرنسي جان بياجيه Jean Piagetيعد اللعب تعبيراً عن نمو الطفل، وأحد متطلباته فكل نوع من أنواع اللعب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمرحلة معينة من مراحل النمو. (زهران، 1977)

وانطلاقا من اهمية اللعب في العملية التربوية ونمو الطفل بصفو عامة فقد عملت الدول الى ادراج مادة التربية البدنية والرياضية كمادة اساسية في المدارس ومختلف المؤسسات التربوية، وعيا منها لأهمية الرياضة في نمو الطفل وتنشئته ومساعدته على التكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي وانعكاس ذلك على تكيف الطفل في المجتمع الكلي حيث يتعلم كيفية الاحتكاك والتعامل المباشر مع افراد اخرين لهم نفس الاهداف او اهداف منافسة دون الحاجة وفق نظام خاص يجمع الطرفين ويحدد سبل المعاملة والتفاعل يعرف فيها كل طرف ما له وما عليه، ومن بين مميزات الرياضة المدرسية وأهميتها للطفل نذكر ما يلي:

أ. يعتبر اللعب من الوسائل التربوية المساعدة على خلق نوع من التفاعل والاحتكاك بين الطفل والعالم الخارجي بعيدا عن الاسرة مما يوسع دائرة تفاعله وينمي مهاراته وخبراته التي يكتسبها من زملائه وأستاذه في المدرسة، بطريقة عفوية يفسرها عقله الصغير باللعب وهي في الواقع نشاط تربوي كباقي الانشطة التي قد يجد فيها صعوبة للتفاعل لانها تجبره على التعامل بطريقة معينة بعيدا عن ما يحبه عكس اللعب والرياضة.

ب. المدرسة هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية قبل ان تكون تعليمية بمعنى انها تعمل على تنقيح قيم المجتمع التي بدا الطفل يتعلمها في الاسرة ليوسع دائرة معرفتها لأهمية هذه القيم خارج الاسرة، حيث تعمل على الجمع بين القيم الاجتماعية ومختلف العلوم حتى تبين للطفل اهمية هذه القيم، وبما ان الرياضة هي تنافس وجهد للوصول لغاية معينة فهي تعلم الطفل التضامن والتعاون للوصول الى غاية مشتركة بمعنى المصلحة العامة للمجتمع وتبين له كيف ان هذه المصلحة العامة تكون اكثر اهمية للفرد من مصلحته الخاصة لأنها تساعد على اندماجه اكثر في المجتمع وتقبله من قبل افراد مجتمعه.

ج. تساعد الرياضة المدرسية من حيث انها لعب على اكتشاف الحالات المرضية للأطفال التي قد لا يلاحظها المعلم في القسم، فكما اشرنا ان اللعب هو وسيلة اساسية في نمو الطفل وان الطفل الذي لا يميل كثيرا الى الحركة واللعب قد يكون لديه مشكل مرضي نفسي او جسدي كحالات الانطواء وعدم التركيز التي قد تكون مؤشرات لأمراض نفسية لدى الطفل لابد من تداركها، بالتالي فان اكتشاف هذه الحالات يساعد المدرسة المعلم والآباء على تحديد طرق المعاملة مع الاطفال حسب امكانات استيعابهم .

د. يقال ان العقل السليم في الجسم السليم والرياضة من اهم الطرق التي يبنى بها الجسم السليم، بالتالي فهي من الطرق العلاجية التي يعتمد عليها الاطباء والأخصائيين النفسانيين في علاج الكثير من الامراض سيما تلك المتعلقة بالجهاز التنفسي، العصبي والنفسي حيث تساعد الرياضة على الاسترخاء والتركيز، حيث تساعد الرياضة في علاج الكثير من الاضطرابات التي يعاني الاطفال والرياضة باعتبارها حركة ولعب واحتكاك بين الاطفال فإنها تساعد على مساعدة الطفل المنطوي في اللعب والاحتكاك مع زملائه بعفوية وتلقائية خاصة وأنهم يكونوا تحت رقابة المعلم الذي يعمل على ازالة الفروق الفردية بين الاطفال حتى يتقبل بعضهم بعض ويتكيفوا معا رغم اختلافهم، وهو ما يساعدهم على التكيف مع الاخرين في المجتمع الكلي، وتزيد من قيم التواصل بين الطفل وغيره ممن يقاسمه نفس البيئة والمكان مع تمييز الاختلاف بين التعامل مع فرد من الاسرة كالأم، الاب او الاخوة، والمدرسة المعلم وزملائه وهو ما يبين له اختلاف طرق التواصل والتفاعل والاشتراك في نفس القيم والمعايير وهو ما يعلمه التكيف مع مختلف الظروف والمواقف المستجدة دون ارتباك.

بالتالي وانطلاقا من اهمية الرياضة المدرسية في التنشئة الاجتماعية للطفل وترسيخ قيم التكيف الاجتماعي لدى الطفل فلابد من وجود مرشد او مربي يعمل على ترسيخ قيم ومعايير المجتمع وإيصالها الى الطفل والمتمثل في المعلم، بالتالي فلهذا الاخير دور في عملية التنشئة والتربية للطفل سيما من خلال الرياضة واللعب التي تعتبر ميزة اساسية في نمو الطفل ذهنيا وجسديا فدور معلم التربية البدنية والرياضية يتمثل في:

أ. إجراء دراسة للألعاب والمسحة المتوفرة في بيئة المدرسة، بمعنى ضرورة ادراك الاستاد للهياكل المتوفرة لديه في المدرسة حتى يتسنى له اختيار الالعاب الرياضية المناسبة للطفل دون ايذائه.

ب. التخطيط السليم لاستغلال هذه الألعاب والنشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب وقدرات واحتياجات الطفل، حيث لا يكفي للمعلم ان يتقن الالعاب الرياضية وينقلها الى الطفل وإنما لابد ان يكون مدركا لخصوصية كل طفل والاستغلال الصحيح لتقنيات الرياضة لتناسب كل طفل وتحقق الاهداف التربوية المسطرة من قبل المعلم والمدرسة.

ج. على المعلم شرح قواعد اللعبة او الرياضة للأطفال قبل الانطلاق بها والتأكيد على العقوبة في حالة الاخلال بهذه القواعد مع قدرة المعلم الربط بين قواعد اللعبة الرياضية مع الحياة الاجتماعية كقيم التكافل والتعاون من اجل النجاح في اللعبة وضرورة التعاون للوصول الى الاهداف المسطرة في المجتمع الكلي.

د. يعمل المعلم على توزيع الادوار او الاماكن لكل طفل في اللعبة مثلا كرة القدم من يقوم بحراسة المرمى ومن يدافع عن المرمى ليساعد الحارس وكذا الهجوم مع شرح اهداف ودور كل فرد او مجموعة في اللعبة، حيث يساعد ذلك في تعليم الطفل على الاحتكاك والتكيف مع جماعة اللعب داخل المدرسة وينتقل هذا التكيف الى خارج المدرسة بالتالي اساع رقعة الاصدقاء وقيم الصداقة والتعاون بين الاطفال خارج المدرسة.

هـ. التدخل في الوقت المناسب لتقديم المساعدة والنصيحة لمن يحتاجها بالتالي تعلم الطفل كيفية تلقي النصيحة سواء كانت بأسلوب الامر او الوعظ وتقبلها من اجل تحقيق هدفه وهو الفوز في اللعبة بالتالي ينعكس ذلك على حياته اليومية فيتعلم تقبل النصيحة والأوامر من الاهل ومن هم اكبر منهم سنا وهي من اهم قيم التربية والتنشئة الاجتماعية التي تعمل على تفاعل الاجيال والتكيف بين قيم الاصالة والمعاصرة من خلال تقبل الابناء قيم المجتمع التقليدية للجيل السابق وتكييفها لتتناسب مع قيم حياته العصرية.

5.الخاتمة:

الرياضة والمدرسة عاملان مهمان في تربية النشء، حيث توفر الأولى جوا من الراحة والاسترخاء النفسي والنمو الجسدي، فيما تعمل الثانية على تعليم الطفل مختلف العلوم، وفي كلتا الحالتين تسهر كل من الرياضة والمدرسة على نقل قيم المجتمع للطفل وترسيخها فيه من أجل خلق مجتمع متوازن الفرد فيه متكيف مع الجماعة والمجتمع، و هذا ما تبين من خلال هذه الدراسة بأن الرياضة وسيلة أكاديمية تربوية تناسب لعملية التكيف الاجتماعي لهذا عملت الدولة على الجمع بين الرياضة كوسيلة وأداة للتربية والتكيف الاجتماعي والنفسي للطفل والمدرسة كمكان تمارس فيه الرياضة رفق ضوابط وقواعد تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية، تعليمية وتنموية محددة فكان للتربية البدنية والرياضة المدرسية مادة أساسية في المدارس والمؤسسات التربوية في مختلف الأطوار الدراسية.

وعليه نرجو كتوصية أساسية من السلطات و مسؤولي التربية ضرورة الاهتمام بالرياضة المدرسية في المرحلة الابتدائية خاصة لأنها تناسب الطفل وخصوصياته، بحيث تخصص معلمين مختصين في التربية البدنية والرياضية حتى تتحقق الأهداف المرجوة، عوض الاعتماد على المعلم العادي غير المتخصص.

Bibliographie

Biesanz, J. B. (1963). Modern Society : An introduction to Social Sciences. Prentice- Hall , Englaewood Cliffs.

dfgf. (fgf). gdf. fdg: dfg.

Schgaefer, E. (1995). Children's reports of parental behavior. Child Development .

Zaden, J. (1990). The Sociale experience. New York: MC Graw Hill publishing company.

أحمد بلقيس ، توفيق مرعي. (1987). الميسر في سيكلوجية اللعب. دمشق: دار الفرقان.

الرفاعي نعيم. (1987). الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجيه التكيف. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

الرفاعي نعيم. (1987). الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجيه التكيف. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

بدر العيسي. (1999). سوء معاملة الطفل الكويتي: طرق الوقاية والعلاج. المجلة العربية للعلوم الانسانية

بو عبداللي نور الدين، شتوح عزالدين. (العدد3 المجلد8, 2021). تعزيز الصفات الاجتماعية للتلاميذ من خلال حصة التربية البدنية والرياضية،- من وجهة نظر الاساتذة- المرحلة الثانوية. مجلة المنظومة الرياضية

حامد زهران. (1977). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.

خلايله ,ع .ا .(1993) .سيكلوجية اللعب .بيروت :دار الفكر.

سيد أحمد عثمان. (1975). علم النفس الاجتماعي التربوي، التطبيع الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عائشة السيار. (15-18 12, 1986). الطفولة والتنشئة. (عائشة السيار، المؤدي) الرياض، المؤتمر الاقليمي الرابع للمرأة في الخليج والجزيرة العربية.

عفاف اللبابيدي ، عبد الكريم خلايله. (1993). سيكلوجية اللعب. بيروت: دار الفكر.

عفاف اللبابيدي ، عبد الكريم خلايله. (1993). سيكولوجية اللعب. بيروت: دار الفكر.

علي أسعد وطفه. (2001). التنشئة الاجتماعية ودورها في بناء الهوية عند الأطفال. مجلة الطفولة العربية.

علي عبد الرزاق حلي. (1984). دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية. بيروت: دار النهضة العربية.

فهمي مصطفى. (1978). التكيف النفسي. مصر: دار مصر للطباعة .

فوزية يوسف العبد الغفور، معصومة أحمد ابراهيم. (1998). أساليب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسر الكويتية. المحلة العربية للعلوم الانسانية .

لنيال، مايسة. (2002). التنشئة الاجتماعية – مبحث في علم النفس الاجتماعي . الاسكندرية، مص: دار المعرفة الجامعية.

مجلس المعلمين. (28 جانفي, 2018). الروضة الاماراتية . تاريخ الاسترداد 28 سبتمبر, 2021، من تطوير رياض الأطفال: https://twitter.com/kindergartenuae/status/957556375978160128

مجموعة مختصين في التربية. (جانفي, 2021). الموجه التربوي . تاريخ الاسترداد 28 سبتمبر, 2021، من الموجه التربوي :

https://almuajih.com/2021/01/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B9%D8%A8-%D9%88%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7/

محمد علي محمد. (1985). وقت الفراغ في المجتمع الحديث. الاسكندرية: دار المعارف الجامعية.

محمد محمد شحاتة. (2007). التربية الرياضية. المنصورة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

مخنث محمد. (العدد2, المجلد2،). "دور ممارسة النشاط البدني المكيف في تحقيق التكيف النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة(اصحاب الاعاقة الحركية. مجلة المنظومة الرياضية.

وطفه ,ع .أ .التنشئة الاجتماعية ودورها في بناء الهوية عند الأطفال .

يعقوب يوسف الكندري. (2003). لثقافة والصحة والمرض: رؤية جديدة في الأنثروبولوجيا المعاصرة. 30. الكويت، - جامعة الكويت ، . الكويت: مجلس النشر العلمي